كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر

(دراسة تحليلية)

إشراف

الأستاذ الدكتـور
عبد التواب عبد اللاه عبد التواب
أستاذ أصول التربية المتفرغ
وعميد كلية التربية الأسبق
كلية التربية – جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور
أحمد حسين عبد المعطي
أستاذ أصول التربية
ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا السابق
كلية التربية– جامعة أسيوط

الباحثة

إيمان محمد رياض عمر

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر

(دراسة تحليلية)

﴿ المجلد الرابع – العدد الرابع – أكتوبر ٢٠٢٢م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

المستخلص

هدف البحث إلى تحليل واقع تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر. واستخدم البحث المنهج الوصفي نظرًا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة حيث وصف وتحليل متغيرات الدراسة وهما: تدويل التعليم العالي، و برامج إعداد المعلم بكليات التربية، ومن ثم وضع مقترحات لتدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- تزايد الاهتمام بإعداد المعلم الدولي القادر على الاستجابة للمتغيرات المعاصرة، والذي يمتلك مجموعة من السمات اللازمة للعمل في بيئات ثقافية متنوعة.
- يعد توظيف البعد الدولي في برامج وخطط وأنشطة كليات التربية أحد العوامل المهمة لتحسين سمعة ومكانة المؤسسات الجامعية وتحسين وضعها في التصنيف العالمي للجامعات.
- تغير خصائص سوق العمل المحلية، والدولية مما يستدعي ضرورة الارتقاء بمستوى خريجي كليات التربية، وتطوير كفاياتهم ومهاراتهم بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل على المستوى المحلي، والدولي مما يفرض ضرورة التوجه نحو تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- وجود قصور في مدى توافر متطلبات تدويل برامج إعداد المعلم فيما يخص سياسات القبول بهذه البرامج، والمناهج والمقررات الدراسية،وأساليب التدريس المستخدمة بها، والأساليب المتبعة في تقويم الطلاب، هذا إلى جانب فرص التنمية المهنية المتاحة لأعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس هذه البرامج.
- وجود معوقات تواجه تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية، في مقدمتها نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ اتفاقيات التعاون، والمبادرات الدولية.

الكلمات المفتاحية: تدويل التعليم العالي، تدويل برامج إعداد المعلم.

Abstract

The study aimed at analyzing the reality of internationalizing teacher preparation programs at faculties of education in Egypt. The research adopted the descriptive approach due to its appropriateness for the nature of this study, comprising the description and analysis of the following study variables: Internationalization of higher education, and internationalization of teacher preparation programs at faculties of education, then setting suggestions for internalizing teacher preparation programs at faculties of education in Egypt.

The research reached the following main results:

- The increasing interest in preparing international teacher who is able to respond to contemporary changes, possessing necessary traits for working in various cultural environments.
- Employing the international dimension in the programs, plans, and activities of faculties of education is considered one of the significant factors for improving reputation and status of university institutions, in addition to raising their rank in the World University Rankings.
- The change of both local and international labor market characteristics that necessitates promoting the level of graduates of faculties of education and developing their competencies and skills to suit the labor market requirements at both local and international levels which in turn, poses the necessity of orientation towards internationalizing teacher preparation programs at faculties of education.

The poor availability of requirements for internationalizing teacher preparation programs concerning admission policies of these programs, curricula and academic syllabuses, teaching and evaluation techniques, as well as professional development opportunities for teaching staff members.

- The existence of obstacles encountering the internationalization of teacher preparation programs at faculties of education, the most prominent of which are lack of necessary financial resources for implementing cooperation agreements, and lack of international initiatives.

Key Words: internationalization of higher education – internationalization of teacher preparation programs

مقدمة البحث

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عددًا من المتغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في كل دول العالم. تمثلت هذه التغيرات فيما يُعرف بظاهرة العولمة.

وقد أدى تطور العولمة، وزيادة أهمية المعرفة بوصفها المحرك الأول للنمو وثورة المعلومات والاتصالات إلى الحاجة لنمط من التعليم يسعى إلى العالمية ويتسم بالدولية، بحيث يطل على الثقافات الأخرى ويتفاعل معها ولا يذوب فيها، كما فرضت العولمة على التعليم العالي ضرورة تزويد الدارسين بالمهارات الضرورية للتمكن من الحياة والعمل في عالم يتصف بعولمة السوق، مما يعني أن الخريج يستطيع –من خلال ما اكتسبه من مهارات وقدرات نتيجة للتعليم– العمل في سوق عمل مفتوحة في أي دولة في العالم، هذا بالإضافة إلى ظهور بعض القضايا المهمة على ساحة التعليم العالي؛ من قبيل التعليم متعدد الثقافات، والوعي بالهوية الذاتية والثقافية، والمواطنة الكونية، وفي إطار ذلك، أخذت الجامعات بثقافة التدويل.

كما أن التطور السريع في المجالات العلمية وظهور الاكتشافات الحديثة يحتاج لمواطن يفهم طبيعة العلم والتكنولوجيا وطبيعة العلاقات بينهما، مما نتج عنه الحاجة لمزيد من الفهم للمفاهيم الأساسية للعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، وأساليب التفكير العلمي التي تمكن الفرد من استخدام هذه المعرفة، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بمدارس المتفوقين STEM.

وبناء على ذلك، تأتي أهمية تطوير برامج إعداد المعلم حتى تستطيع تلبية احتياجات هذه المدارس التي أصبحت واقعًا يفرض نفسه بقوة على الساحة التعليمية، ليس فقط على مستوى جمهورية مصر العربية، بل على مستوى العالم بأكمله، مما يبرز ضرورة إضفاء البُعد الدولي على برامج إعداد المعلمين، حيث يتم إعداد المعلم للعمل في سياق دولي.

وفي سياق جهود إضفاء البُعد الدولي على برامج إعداد المعلم، وفي ضوء السياق المحلي والعالمي الداعم لزيادة الاهتمام بالتربية الدولية، عمدت مؤسسات إعداد المعلم (كليات التربية) إلى تضمين مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها في خططها وبرامجها الدراسية، سواء كجزء من المقررات الدراسية، أم كمقررات دراسية مستقلة، وتُعد كلية التربية بجامعة عين شمس من أوائل كليات التربية في مصر التي قامت بإدخال مفاهيم التربية الدولية ومجالاتها في برامجها، وخططها الدراسية سواء في المرحلة الجامعية الأولى أم الدراسات العليا.

وقد عمدت كليات التربية إلى افتتاح مجموعة من البرامج التعليمية الخاصة لإعداد المعلم للعمل بالمدارس الدولية ومدارس المتفوقين STEM حيث قامت كلية التربية بجامعة المنيا باعتماد برنامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية وفقا للقرار الوزاري رقم ٣٤٤٧ بتاريخ ٢٣ / ٩ / ٢٠١٣، وقد تم بدء العمل به في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، كما تقدم كلية التربية بجامعة أسيوط نموذجًا متميزًا في الجهود المستمرة لإعداد معلم المدارس الدولية؛ وقد خصصت كلية التربية بجامعة أسيوط برنامجًا لتخريج معلمين مؤهلين للعمل بالمدارس الدولية، والذي بدأ العمل به في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، ويعد البرنامج انعكاسًا لما تشهده الكلية من تطوير في خدماتها التعليمية المقدمة للطلاب لإعداد خريج على أعلى مستوى من المهارة والتدريب، صالح للمنافسة في سوق العمل .

وفي عام ٢٠١٦، تم عقد عدد من اللقاءات بين ممثلي مؤسسة World Learning و ممثلي جامعة عين شمس لبحث سبل التعاون المشترك في إطار إعداد معلم مدارس المتفوقين، و كان قد تقرر أن يضم المشروع –المقترح لإعداد معلمين للتدريس بمدارس المتفوقين STEM– أربع كليات للتربية على مستوى الجامعات المصرية.

وبالفعل، أعلنت كلية التربية بجامعة الزقازيق عن إنشاء برنامجين بالدراسات العليا خلال العام الدراسي ٢٠١٩–٢٠٢٠ لخدمة مدارس المتفوقين، والمدارس الدولية، والمدارس الرسمية للغات، وذلك بتمويل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتشمل هذه البرامج دبلومتين؛ الأولى لإعداد المعلمين، والثانية لإعداد القيادات التربوية لمدارس STEM.

ثم جاء جاءت برامج إعداد معلم مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) في الدرجة الجامعية الأولى من خلال التعاون المستمر بين الجامعات المصرية والأمريكية في مشروع (STESSA) بين جامعات (أسيوط، وعين شمس، والمنصورة والزقازيق، والمنيا) وسبع جامعات أمريكية هي (California State University, Bakersfield, California State Drexel University, Temple University, Arcadia University) وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية، وذلك لإعداد معلمين متخصصين للتدريس لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا في مصر.

مما سبق، يتضح لنا تزايد الاهتمام بإعداد المعلم القادر على العمل في سياق دولي، وتلبية احتياجات المدارس الدولية، ومدارس المتفوقين STEM وأهمية التدويل كآلية لتحقيق ذلك، والارتقاء ببرامج كليات التربية استجابة لروح العصر وتلبية الحاجات التربوية المتزايدة على الساحة التعليمية والتي يفرضها التنوع الكبير في البيئة التعليمية وانتشار أنماط متعددة وحديثة من المدارس.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في مدى ملاءمة خريجي كليات التربية للعمل بالمدارس الدولية ومدارس المتفوقين، ومدى إسهام برامج الإعداد بكليات التربية في إكساب الطلاب المهارات اللازمة للعمل بتلك المدارس، حيث إن الواقع يشير إلى وجود عجز في أعداد المعلمين المؤهلين للعمل بتلك المدارس، وذلك وفقًا لدراسة (نعيمة حسن وآخرون، ٢٠١٢) ، كما أشارت دراسة (أحمد رفعت وعمر نصير مهران ، ٢٠١٦) إلى أن التغير في بنية التعليم لم يواكبه تغير مواز في برامج إعداد المعلم المصري بما يلي احتياجات بيئة التعليم الأجنبي والدولي في مصر، وأكدت دراسة (أسماء محمد حسن، ٢٠١٧) إلى أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية، إلا أن الواقع يشير إلى عجز الغالبية العظمى من خريجي كليات التربية على العمل بالمدارس الدولية، حيث إن غالبيتهم وإن كان لديهم القدرة على القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، يفتقرون إلى روح التواصل الفعال باللغة الإنجليزية، والتي تمثل اللغة الرئيسة لغالبية المدارس الدولية العاملة في مصر.

ويتفق ذلك مع دراسة (Leutwyler, Popov, & Woltlutor, 2017) والتي أكدت ارتباط إعداد المعلم بالبيئة القومية، وسوق التوظيف المحلية، مما يضع تحديًا أمام القائمين على إعداد المعلم في كيفية الحفاظ على الاستقلالية بما لا يتعارض مع التوجه العالمي نحو التدويل. ودراسة (سميرة صلاح خاطر، وأحمد عبد الفتاح الزكي ٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم توافر العديد من متطلبات تدويل التعليم داخل كلية التربية مثل عدم توفير الدعم المالي لتمويل الأنشطة اللاصفية للطلاب الدوليين، وعدم اشتراك الطلاب في المسابقات الدولية.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى ضرورة تعرف واقع تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر، وأهم المعوقات التي تحول دون تدويلها لمحاولة تقديم بعض المقترحات لتدويل برامج إعداد المعلم لأداء دورها في إعداد المعلم القادر على العمل ليس فقط على المستوى المحلي، بل والعمل في سياق دولي أيضا.

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تعرف واقع تدويل برامج إعداد المعلم في كليات التربية بمصر.

٢- وضع مقترحات لتدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- حداثة المجال الذي يتناوله البحث، إلى جانب أنه يأتي مسايرة للاهتمام المتزايد بتدويل التعليم الجامعي، وتلقي الضوء على أهمية إضفاء البعد البعد الدولي على برامج إعداد المعلم بما يساعد على تطويرها واستجابتها لتحديات ومتطلبات العولمة.
- فيما يقدمه من توصيات، ومقترحات للقائمين على تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بأهم المهارات اللازمة لمعلمي المدارس الدولية ومدارس المتفوقين STEM لمسايرة سوق العمل المحلي والعالمي.

تساؤلات البحث:

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ – ما الإطار المفاهيمي لتدويل التعليم العالي؟

٢- ما الإطار الفلسفي لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية ؟

٣- ما واقع تدويل برامج إعداد المعلم في كليات التربية بمصر؟

٤- ما مقترحات تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر؟

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، حيث إنه يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

مصطلحات البحث الإجرائية:

تدويل برامج الإعداد: ويُقصد به إجرائيًا في هذه الدراسة "الجهد الذي تبذله كليات التربية لتبني مجموعة من البرامج التعليمية الحديثة لإعداد المعلم لأداء دورها في إعداد الطالب لسوق العمل العالمي المتجاوز للحدود المحلية، بما يتجاوز فكرة " تدويل المحتوى" إلى تدويل طرق التدريس، والتقويم، وكافة الأنشطة المستخدمة، وخدمات الدعم للبرنامج الدراسي بما يمكن من خلق معلم قادر على المنافسة في سوق العمل الدولية".

- **برامج إعداد المعلم:** ونقصد بها "مجموعة البرامج التعليمية التي تقدمها كليات التربية لإعداد معلمي المدارس الدولية ومدارس المتفوقين STEM لإعداد خريج مؤهل على أعلى مستوى صالح للمنافسة في سوق العمل، وتتمثل هذه البرامج في برنامج إعداد معلم المدارس الدولية، وبرنامج إعداد معلم مدارس المتفوقين STEM ".

خطوات السير في البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، تم السير في البحث وفقًا لما يلي:

أولًا مفهوم تدويل التعليم العالي، وأهدافه، وأنماطه، ومعوقاته، ومتطلباته.

ثانيًا أهداف برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وجوانب هذا الإعداد، والمبررات الدافعة لتدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالإضافة إلى بعض صيغ تدويل هذه البرامج بالجامعات المصرية.

ثالثًا تحليل واقع تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر.

رابعًا: توصيات البحث.

أولًا تدويل التعليم العالي

أ- مفهوم تدويل التعليم العالي

حددت اليونسكو تدويل التعليم العالي في معناه العام أنه يشير إلى التعاون في مجال التعليم العالي على المستوى الدولي انطلاقًا من التضامن الإنساني، ومن أجل الاستجابة الجماعية لتداعيات العولمة، لذا يعرف بأنه " اتباع سياسة لتحقيق جودة التعليم العالي يراعي في

تنفيذها خصائص السياقات المحلية والدولية، بمعنى التفكير من منظور عالمي والعمل ضمن إطار محلي". ويشير هذا المفهوم إلى ضرورة توجه التعليم العالي إلى الانفتاح على العالمية مع الأخذ في عين الاعتبار الخصوصية الثقافية والسياقات المحلية لكل دولة.

ويعرف أيضًا تدويل التعليم العالي بأنه " إدخال البعد الدولي بمستجداته وإستراتيجياته على كل مكونات منظومة التعليم الجامعي بمدخلاته، وعملياته، ومخرجاته بشرط تحسين جودتها التعليمية بشكل مستمر، وزيادة كفاءتها الداخلية بما يتفق مع المعايير العالمية لكي تتحقق لها الميزة التنافسية".

ويعرف Bartell تدويل التعليم العالي بأنه " عملية الغرض منها تضمين البعد الدولي داخل كلية أو نظام جامعي، فهي رؤية مستمرة ذات وجهة مستقبلية متعددة الأبعاد ومتداخلة التخصصات، تضم العديد من أصحاب المصلحة للعمل من أجل تغيير الحركة الداخلية لمؤسسة ما للاستجابة والتكيف المناسبين لبيئة خارجية متنوعة، ومتغيرة، وعالمية".

مما سبق يتضح لنا تعدد وجهات النظر إلى تدويل التعليم العالي؛ فالبعض يذهب إلى أنه وسيلة لتبادل المعرفة بين الثقافات، والبعض الآخر ينظر إليه كاستجابة لفرض التسويق الخارجي، وعلى أية حال فهو يتضمن العديد من الممارسات العابرة للحدود الوطنية، فهو يتضمن التعاون والتكامل بين الشركاء عبر الحدود مع احتفاظ كل منهم بخصوصيته مع التأكيد على أن هذه الممارسات ليست هدفًا في حد ذاتها بل هي وسيلة لإعداد مواطن بارع قادر على التكيف مع نظام عالمي متعدد الثقافات.

ب- أهداف تدويل التعليم العالي

يمكن توضيح أهم أهداف تدويل التعليم العالي فيما يلي:

- الارتفاع بمستوى السمعة العالمية الدولية للجامعات، وذلك بالحفاظ على مستوى المنافسة الدولية، من أجل استقطاب الطلاب مما يؤدي إلى الحرص على جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

- التوسع في البعد الدولي بالتعليم العالي، من خلال الاستجابة العملية لاحتياجات التوظيف الكامل للإمكانات المقدمة لتفعيل التعاون الدولي بين الجامعات مع تحديد اتجاه واضح لهذا التعاون.
- مواجهة التحديات الناشئة في عصر العولمة عن طريق تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة، من أجل بناء القدرات وزيادة المعارف في سبيل تحقيق التقدم في مجالات التعليم، والتكنولوجيا، و العلوم الاجتماعية، والثقافة، والاتصالات.
- تعزيز إقامة مقررات مشتركة بين الجامعات داخل الدولة الواحدة، ومن دولة إلى أخرى؛ حيث يمكن للطالب متابعة جزء من المقرر بجامعة، وإتمامه بالجامعة الأخرى.
- التوسع في إقامة المشروعات البحثية التي تخدم المجتمعات في إطار عالمي.
- دعم البحوث التنافسية بين الجامعات، وتدعيم الشراكة بين الجامعات حول المشروعات التنافسية.
- تقليص الفجوة المعرفية الموجودة بين الجامعات في الدول المتقدمة والدول النامية، والحد من هجرة الكفاءات العلمية عن طريق المساعدة على إنشاء أقطاب امتياز في الدول المختلفة.
- طرح برامج عالمية في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- العمل على زيادة وعي الطلاب، وتنمية الفكر والبحث في القضايا العالمية، ودراسة القضايا التكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية التي تتعدى الحدود، وذلك بتنظيم المناهج المعالجة لها، وتفعيل التبادل الطلابي والتعاون بين الباحثين.

مما سبق يتضح لنا تعدد أهداف تدويل التعليم العالي وتنوعها على اختلاف المستويات سواء على مستوى الفرد أم المؤسسة الجامعية أم الدولة، بداية من تنمية قدرات الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين مرورًا بالارتفاع بمستوى السمعة العالمية الدولية للجامعات، والتركيز على المفاهيم العامة للثقافة العالمية، وذلك لمواجهة التحديات الناشئة في عصر العولمة حتى الوصول إلى تعزيز التعاون الفكري والثقافي بين دول العالم المختلفة.

ج- أنماط تدويل التعليم العالي

تتعدد صيغ وأنماط تدويل التعليم العالي لإعداد خريجين قادرين على العمل في مجتمع عالمي، والتعايش مع بيئات ثقافية متنوعة، وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

أ- تدويل المناهج والبرامج الأكاديمية

قد اختلف الباحثون في تقديم مفهوم محدد لتدويل البرامج الأكاديمية؛ فالبعض يشير إليه باعتباره يعني البرامج والمقررات ذات البعد الدولي أو المقارن، والعض يصفه بالمناهج الدراسية التي تتاح للدراسة بأكثر من لغة، كما عرفه البعض بأنه " المناهج التي تهدف لإعداد الطالب لسوق العمل العالمي المتجاوز للحدود المحلية، إضافة لما يتضمنه المفهوم من برامج اللغات الأجنبية، والدراسات العبر ثقافية، والمقررات المصممة خصيصًا للطلاب الدوليين".

ب- الحراك الأكاديمي (الطلاب / الأساتذة)

يمثل الحراك الأكاديمي الدولي أحد أهم أنماط تدويل التعليم العالي، ويشير إلى "تلك العملية التي تتضمن انتقال أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى الخارج للدراسة، والقيام بالمهام العلمية المختلفة". فهو يتضمن فترة الدراسة التي يقضيها الطالب أو عضو هيئة التدريس في دولة أخرى غير البلد الأصلي، وتكون هذه الفترة مدة زمنية محددة على أن يعود الفرد لبلده الأم بعد انتهاء تلك الفترة ، وقد يتم الحراك الأكاديمي في إطار برامج التبادل التي يتم تصميمها لهذا الغرض، أو يتم بصورة فردية مستقلة لا يتبع لجهة أو مؤسسة أكاديمية معينة".

ج- تدويل البحث العلمي

لا شك أن تدويل البحث العلمي على درجة عالية من الأهمية في عالم سريع التغير، بوصفه وسيلة لتحسين الجودة بمؤسسات التعليم العالي، ومدخلاً لتحقيق التنافسية، وترجع أهميته لعدة اعتبارات منها : حاجة الجامعات خاصة في الدول النامية للدخول في النظام العالمي للبحوث العلمية والابتكارات، وتنشيط اقتصاديات الدول، وتعزيز التضامن الدولي، وتعزيز صناعة وتصدير العلم، والتوسع في الشبكات الرقمية التي تربط الأنشطة التعليمية والبحثية للجامعات على المستوى الدولي.

د- فتح مؤسسات / فروع للجامعة في الخارج

أصبح لإنشاء الجامعات في الخارج بموافقة الحكومات الوطنية يشكل صيغة أو نمطًا لتدويل التعليم الجامعي وتسويقه في مجموعة مختارة من الدول، وتُعد الفروع أو الجامعات الخارجية هي المسئولة عن تطوير وتسليم البرامج التعليمية ودرجة تصميمها، ومن أمثلة ذلك أن سبع جامعات أسترالية أنشأت فروعًا لها في: فيجي، وهونج كونج، واليابان، والكويت، وماليزيا، وسنغافورة، والإمارات العربية المتحدة، لتقديم مجموعة من البرامج والدرجات العلمية. وينتشر هذا النمط من التدويل في مختلف الدول العربية أو دول العالم النامي بصفة عامة.

هـ – الشراكات الأكاديمية الدولية في تدويل التعليم الجامعي

ويستخدم مفهوم الشراكة الأكاديمية الدولية لوصف الروابط والاتصالات الرسمية أو الترتيبات المشتركة بين مؤسسات التعليم الجامعي عبر الحدود، متضمنة أيضًا مصطلحات المشاريع الدولية، والروابط والاتحادات الدولية وغيرها ، مما يشير إلى عبور الحدود الوطنية والتنظيمية.

د- معوقات تدويل التعليم العالي

وقد حدد (علي، ٢٠١٥) ثلاثة أنماط من المعوقات التي تقف في طريق تدويل مؤسسات التعليم العالي، وهي:

أ- **المعوقات المؤسسية:** وتنشأ عندما لا تدعم جهود التدويل المطبقة رسالة، وسياسة، وإستراتيجيات المؤسسة الجامعية ، و تضم عدم اهتمام قادة المؤسسات الجامعية بالتدويل، وضعف وقصور الإستراتيجية المؤسسية المتبعة في التدويل، وتطبيق برامج وأنشطة دولية لا تتميز بالطابع المنظم، وعدم توافر القدر الكافي من التمويل.

ب- **المعوقات الفردية:** وتظهر عند افتقار أعضاء هيئة التدريس والطلاب القدر الكافي من الخبرة أو الاهتمام المطلوب للمشاركة في عملية التدويل، وتشمل النظر إلى التعليم الدولي، وبرامج تربية التنوع والتعددية الثقافية كأنشطة هامشية غير مرتبطة بتحقق الأهداف الشخصية والأكاديمية المنشودة، وتدني مستوى الخبرات الشخصية في التفاعل مع الثقافات الأخرى.

ج- **المعوقات التشريعية:** وتتمثل في تقادم التشريعات والقوانين المنظمة لإجراءات وأنشطة مؤسسات التعليم الجامعي في كافة المجالات والوظائف التعليمية والبحثية والمجتمعية، مما يسهم في قلة مواكبة تلك المؤسسات للتغيرات الناجمة عن تأثيرات العولمة، وإدراج البعد الدولي ضمن أولوياتها لأنها تعمل ضمن نطاق القانون المحدد لأنشطتها المختلفة، وبما يحول دون تبني تدويل مؤسسات التعليم العالي كأحد أهدافها.

هـ- متطلبات تدويل التعليم العالي

يتطلب تدويل التعليم العالي توافر مجموعة من المقومات يستند إليها، والتي تُعد متطلبات أساسية لنجاح أنشطة ومبادرات التدويل داخل مؤسسات التعليم العالي، ويمكن توضيح هذه العوامل من خلال ما يلي:

أ-الالتزام المؤسسي الواضح بالتدويل :

تعبر مؤسسات التعليم العالي عن التزامها بالتدويل من خلال الخطط الإستراتيجية على نطاق المؤسسة الجامعية وخطط التدويل ، ويُعد الالتزام المؤسسي وسيلة رئيسة لتطوير جهود ومبادرات تدويل مؤسسات التعليم العالي.

ب-القيادة الإدارية، والهيكل الوظيفي بالمؤسسة الجامعية:

ينبغي على القيادة الجامعية توفير مجموعة من المتطلبات التي تتمثل في إنشاء إدارة أو لجنة متخصصة لتخطيط إستراتيجية التدويل المطبقة على مستوى الجامعة، وإنشاء إدارة لتنسيق العلاقات الدولية للجامعة، وتحديد مهام هذه الإدارات بحيث تركز بشكل أساسي على المشاركة في إدارة الأنشطة الدولية، أو صياغة السياسات ، أو المشاركة على نحو نشط في توسيع نطاق أنشطة التدويل التي تطبقها الجامعة، هذا إلى جانب تطبيق نظم متكاملة لدعم التنسيق بين أنشطة التدويل المختلفة للجامعة، والعمل على مد جسور علاقات التعاون والشراكة، والشبكات الدولية مع الجامعات الأخرى.

ج- المناهج الدراسية ونواتج التعلم:

وتتطلب القيام بمجموعة من الإجراءات والأنشطة على النحو التالي:

- **تحديد متطلبات التعليم الجامعي العامة:** حيث يتم تضمين البرامج الدراسية ال تي تركز على اللغات الأجنبية، والدراسات الإقليمية، والقضايا العالمية في متطلبات التعليم الجامعي.

- **المناهج الدراسية المشتركة:** وتشمل تلك المناهج الموضوعات والأنشطة التي تتضمن القضايا العالمية، وتعدد العناصر الدولية للمنهج الدراسي، وتشمل المناقشة، والتفاعل بين الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، وتدعم التكامل ونجاح الطلاب الدوليين في الحرم الجامعي.
- **نواتج تعلم الطلاب:** يتم تضمين الكفاءات التي تركز على الصعيد الدولي في أهداف وتقييمات نواتج تعلم الطلاب.
- **التقنيات الحديثة:** حيث يتم توظيف التكنولوجيا بطرق مبتكرة لتعزيز التعلم العالمي، وذلك من خلال المقررات الدراسية المشتركة عن بُعد، والتفاعل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الخارج، والجامعات الافتراضية.

د- سياسات وممارسات المؤسسة الجامعية:

يتوقف نجاح تدويل مؤسسات التعليم العالي على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في جوانب وأنشطة التدويل ، وتتضمن السياسات المؤسسية وآليات الدعم وتوفير الفرص لأعضاء هيئة التدريس لتنمية كفاءاتهم الدولية بحيث يكونوا قادرين على تعظيم أثر هذه التجارب على تعلم الطلاب، ومن بين هذه السياسات:

- سياسة التسويق والترويج.
- المبادئ التوجيهية للتوظيف بسوق العمل.
- تضمين الخلفية الدولية، والخبرة، والمصالح ضمن المعايير التي يتم تقييم المرشحين في ضوئها لتولي الوظائف بالمؤسسة الجامعية.
- التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ، من خلال عقد الندوات ، وورش العمل لتكوين ثقافة دامعة ومحفزة لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على المشاركة في أنشطة التدويل.
- توفير الفرص لمشاركة أعضاء هيئة التدريس في خطة تدويل المؤسسة، ودعوة خبراء استشاريين لعمل لقاءات على مستوى الهيئة التدريسية لتوضيح كيفية تحقيق أهداف خطة تدويل المؤسسة .
- إتاحة الفرص لأعضاء هيئة التدريس للتنقل بين دول العالم، للتدريس وإجراء البحوث، وحضور المؤتمرات في الخارج.

هـ- **الحراك الأكاديمي للطلاب** : ويتطلب ذلك ما يلي:

- **المعونة المالية والتمويل للطلاب:** حيث يتم تطبيق المساعدات المالية الطلابية على البرامج الدراسية المعتمدة في الخارج، وتوفير الموارد لمساعدة الطلاب، وإتاحة المنح الدراسية وغيرها من عوامل جذب الطلاب الدوليين.
- **برامج التوجيه والعودة:** وتسهم برامج التوجيه في زيادة التعلم إلى أقصى حد خلال فترة الدراسة في الخارج، ودمج المعرفة المكتسبة في برنامجهم الدراسي العام عند العودة إلى بلادهم .
- **الدعم المستمر لبرامج الطلاب الدوليين:** حيث تسهل هياكل وبرامج الدعم الأكاديمي، والاجتماعي الدمج الكامل للطلاب الدوليين في الحياة الجامعية.

ثانيًا: برامج إعداد المعلم بكليات التربية

أ-أهداف برامج إعداد المعلم

ويشير (بدر العازمي ٢٠١٦) إلى مجموعة من الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال برامج إعداد المعلم للتعامل مع قضايا التنوع الثقافي، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- **الأهداف المعرفية**، وتشمل:

- أن يعرف الطالب المعلم أساليب الحياة، والقيم، وأنماط الاتصال للمجموعات المعرفية المختلفة.
- أن يعرف الطالب المعلم الاتجاهات وأساليب التعلم، وأساليب العمليات المعرفية لمختلف المتعلمين.
- أن يعرف العلاقات بين توقعات المعلمين وتحصيل الطلاب.

- **الأهداف المهارية**، ومنها:

- أن يكون قادرًا على تهيئة بيئة صفية تستجيب لاحتياجات مختلف الطلاب، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب من مختلف الثقافات.
- أن يظهر القدرة على اتخاذ قرارات ملائمة خاصة بالمناهج لصالح مختلف المتعلمين.

- **الأهداف الخاصة بالقيم والاتجاهات**، وتشمل:

- أن يكون واعيًا بالاتجاهات الذاتية، والمدركات المتعلقة بمختلف المتعلمين.
- أن يمتلك فلسفة تعكس الالتزام بتنمية فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلاب.
- أن يحترم كل أساليب الحياة، والقيم، والتعلم، وأنماط الاتصال لمختلف المتعلمين وأسرهم.

ب- **جوانب إعداد المعلم**

يرتكز إعداد المعلم بكليات التربية على ثلاثة جوانب رئيسة، يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- الإعداد التخصصي (الأكاديمي)

يهدف الإعداد التخصصي إلى تزويد الطالب المعلم بواحد من مجالات المعرفة التي سوف يتخصص فيها ويدرسها لتلاميذه، ومن ثم فهذا النوع من الإعداد بعينه على فهم هذا التخصص من حيث نظرياته، ومفاهيمه، وتطوره، وتقنياته، كما يؤهله بالمهارات والكفايات التي تؤهله للبحث في هذا التخصص، والاطلاع على أية مستجدات ومستحدثات تطرأ عليه.

ب- الإعداد الثقافي

يرتبط الإعداد الثقافي بطبيعة دور المعلم في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للتربية باعتباره ناقل لثقافة المجتمع وموضحًا لها. وما يقوم به من دور في إكساب الشيء مقومات الحياة الاجتماعية. وتعد متطلبات الثقافة العامة ضرورة لكل معلم بحكم كونه مربيًا، وكلما زادت المعلومات العامة التي يمتلكها المعلم، كلما كان أقدر على نيل ثقة تلاميذه والتأثير فيهم، بالإضافة إلى ذلك والثقافة العامة تساعد المعلم على نضوج شخصيته، واتساع أفقه، وسعة إدراكه.

جـ- الإعداد التربوي (المهني)

يعرف بأنه "الإعداد الذي يرتقي بمستوى المعلم ويدفع به في طريق التمهين، أي إتباع الأصول والقواعد التي تقبلنا مهنة التعليم، وفهم لأهم واجبات وأدوار المعلم المنوطة به في العملية التعليمية". ويعمل هذا الجانب على تزويد الدارس بكل ما يمكن أن يفيده في تحديد أهدافه، ووضوح معاييرها، واختيار أنسب الوسائل التعليمية، وغيرها.

ج- المبررات الدافعة لتدويل برامج إعداد المعلم في مصر

تشير مبررات تدويل التعليم العالي إلى الدوافع والمحفزات لإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي، فهي بمثابة البوصلة التي توجه العمل، أو المنارة التي ترشد نحو الطريق الصحيح للتدويل.

أ- المبررات الاجتماعية والثقافية Socio-Cultural Rationales

تتمثل أهم المبررات الاجتماعية والثقافية لتدويل برامج إعداد المعلم في دعم وتطوير الهوية الثقافية الوطنية، ومد جسور الفهم والتواصل العبر ثقافي وقيم التعددية الثقافية، وتنمية قيم المواطنة، ودفع عجلة التنمية المجتمعية المستدامة. ويعد تنمية المواطنة العالمية من أهم الدواعي والمبررات الثقافية لأنشطة تدويل التعليم العالي بوجه عام، وتدويل برامج إعداد المعلم على وجه الخصوص حيث أن هذه الأنشطة من شأنها مساعدة الطلاب على اعتبار أنفسهم مواطنين عالميين، عليهم مسؤولية المشاركة في المجتمع على الصعيد العالمي.

ب- المبررات الاقتصادية Economic Rationales

تتمثل المبررات الاقتصادية لتدويل التعليم العالي في الآثار الاقتصادية للعولمة بعد تحرير التجارة، واتساع نطاقها دوليًا من خلال اتفاقية الجات التي حررت انتقال السلع والخدمات عبر الحدود الجغرافية للدول والأقاليم، والتي امتدت لتشمل قطاع التعليم العالي، مما انعكس على الحراك الأكاديمي للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وانتقال البرامج الأكاديمية والمؤسسات التعليمية عبر الحدود نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل، وأصبح المنطق الاقتصادي يتحكم بشكل كبير في عرض الخدمات التعليمية على مستوى العالم. كما شهد سوق العمل الدولي – في الآونة الأخيرة – نموًا سريعًا للوظائف في مجالات STEM مثل التكنولوجيا الحيوية وعلوم الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية والطب وغيرها.

جـ- المبررات الأكاديمية Academic Rationales

تظهر المبررات الأكاديمية لتدويل التعليم العالي في زيادة الطاقة الاستيعابية لنظام التعليم العالي، وهنا يأتي دور تدويل التعليم العالي كأحد السبل لتوسيع نطاق التعليم العالي من خلال عدة طرق منها الحراك الأكاديمي، حيث يمكن تنفيذ المنح الدراسية للدراسة في الخارج لسد العجز في الطلب على التعليم العالي، والاستفادة من الخبرات العالمية. كما يعد تحسين جودة المؤسسات الجامعية أحد مبررات تدويل التعليم العالي، حيث يعتبر توظيف البعد الدولي في برامج وخطط وأنشطة الجامعات أحد العوامل المهمة لتحسين سمعة ومكانة المؤسسات الجامعية وتحسين وضعها في التصنيف العالمي للجامعات.

د- المبررات السياسية Political Rationales

تتمثل أهم المبررات السياسية لتدويل التعليم العالي في مراعاة اعتبارات السياسة الخارجية والأمن القومي والسلام والتفاهم المتبادل والتنمية الدولية.هذا بالإضافة إلى اعتبار التعليم، وخاصًة التعليم العالي استثمار دبلوماسي للعلاقات السياسية والاقتصادية المستقبلية بين البلدان المختلفة.

د- صيغ تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات المصرية

أولاً كلية التربية جامعة المنيا

تعد كلية التربية بجامعة المنيا من أسبق الكليات توجهًا نحو محاولة تدويل برامج إعداد المعلم حيث بدأت كلية التربية بجامعة المنيا تقديم أحد البرامج المميزة الموجهة لإعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية منذ عام ٢٠١٣، وذلك تلبية لاحتياجات سوق العمل المحلية، والإقليمية والدولية، وتوفير المعلمين للمدارس التجريبية والدولية. ويعد برنامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية أحد البرامج الخاصة بكلية التربية جامعة المنيا وفقا للقرار الوزاري رقم ٣٤٤٧ بتاريخ ٢٣ / ٩ / ٢٠١٣ بشأن إجراء تعديل باللائحة الداخلية لكلية التربية بجامعة المنيا بمنح درجة البكالوريوس في برنامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية للحلقة الأولى "الابتدائية " والحلقة الثانية " الإعدادية " تخصص الكيمياء، والفيزياء، والبيولوجي، والرياضيات. وبدأ العمل بالبرنامج منذ العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦. وأنشئ هذا البرنامج من أجل تحقيق الريادة في إعداد معلمي

العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية على المستوى المحلي والإقليمي لتلبية الاحتياجات المهنية النوعية للمؤسسات التعليمية، وهو إعداد قائم على التوجيه المهني، وفي ضوء المؤشرات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل.

ثانيًا: كلية التربية جامعة أسيوط

يأتي البرنامج الخاص لإعداد معلم المدارس الدولية استجابة للمتغيرات المعاصرة التي فرضت ضرورة إعداد معلم قادر على العمل في بيئات متنوعة ثقافيًا، و يتميز بمجموعة من السمات اللازمة للعمل في سوق العمل الدولي، التي تمكنه من القيام بالأدوار الجديدة التي تفرضها عليه المتغيرات المعاصرة. ويعد البرنامج تلبية لهذه السمات الجديدة المطلوب توافرها في المعلم، وانعكاسًا لما تشهده كلية التربية بجامعة أسيوط من تطوير في خدماتها التعليمية المقدمة للطلاب لإعداد خريج على أعلى مستوى من المهارة والتدريب صالح للمنافسة في سوق العمل، وقد بدأ العمل بالبرنامج في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩؛ ويضم البرنامج شعبة الرياضيات باللغة الإنجليزية وشعبة العلوم باللغة الإنجليزية وشعبة معلم اللغة الإنجليزية للمدارس الدولية، ويبدأ الالتحاق بالبرنامج ابتداءً من الفرقة الأولى ولمدة أربع سنوات على أن يحصل الطالب بعد تخرجه على بكالوريوس العلوم والتربية في إعداد معلم الرياضيات أم العلوم باللغة الإنجليزية في المدارس الدولية (حسب تخصصه) أو درجة الليسانس في الآداب والتربية في إعداد معلم اللغة الإنجليزية للمدارس الدولية.

كما تمثل برامج إعداد معلم مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) في الدرجة الجامعية الأولى نموذجًا متكيزًا للتوجه نحو تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية، من خلال التعاون المستمر بين الجامعات المصرية والأمريكية في مشروع (STESSA) بين جامعات (أسيوط، وعين شمس، والمنصورة والزقازيق، والمنيا) وسبع جامعات أمريكية هي (California State University, Bakersfield, California State Drexel University, Temple University, Arcadia University) وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية، وذلك لإعداد معلمين متخصصين للتدريس لطلاب مدارس المتفوقين في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا في مصر.

مما سبق يتضح لنا مدى الجهود المبذولة لتدويل برامج إعداد المعلم والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة للارتقاء بهذه البرامج، حيث تعد برامج البكالوريوس في العلوم والتربية (تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM) من أهم صيغ تدويل برامج إعداد المعلم بالجامعات المصرية حيث أنها تمثل أحد صور التعاون المستمر بين الجامعات المصرية والأمريكية، إلا أن هذه الجهود مازالت يشوبها القصور، وتعترض طريقها بعض المعوقات مما يحول دون تحقيق أهدافها، ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة النظر إلى هذه البرامج وذلك لتعرف أوجه القصور بها، محاولة الارتقاء بها حتى تسهم في أداء دورها في إعداد معلم يتوافق وطبيعة القرن الحادي والعشرين.

ثالثًا: تحليل واقع تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر.

يشير واقع تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية إلى وجود محاولات لتدويل برامج إعداد المعلم إلا أن هذه المحاولات لازالت يشوبها القصور، حيث ينقصها الكثير من المتطلبات اللازمة لتفعيل التدويل ببرامج إعداد المعلم حتى يمكنها تخريج معلم قادر على المنافسة في سوق العمل الدولية. ويتضح ذلك من خلال استحداث برامج وتخصصات جديدة موجهة لتلبية متطلبات سوق العمل الدولية، ومنها برنامج إعداد معلم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية للمدارس الدولية بكلية التربية بجامعة أسيوط، ببرنامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة المنيا، وبرنامج بكالوريوس التربية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM، وهي تخصصات تفرضها طبيعة التغير في البنية التعليمية، وانتشار المدارس الدولية، والنمو السريع للوظائف في مجالات STEM، والحاجة إلى إعداد قوى بشرية في هذه المجالات مما يفرض الحاجة إلى إعداد معلم مؤهل قادر على العمل وفقًا لهذا النظام ومناهجه وطبيعة الطلاب الملتحقين به. وبتحليل هذه البرامج من حيث الرؤية الإستراتيجية، وسياسات القبول، والمقررات الدراسية، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والفرص المتاحة للحراك الطلابي الدولي، نجد أن:

- عدم توافر خطة واضحة توضح أهداف تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية، تتضمن الآليات والإجراءات المتبعة في تدويل البرامج من خلال إضفاء البعد الدولي على المقررات الدراسية، والحراك الأكاديمي للطلاب، والمشاركة بالمؤتمرات والندوات الدولية...إلخ إلى جانب إلى ضعف توافر المتطلب الخاص بإقامة علاقات تعاونية مع مؤسسات إعداد المعلم بالجامعات ضمن الرؤية الإستراتيجية لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية، على الرغم من أهمية هذه العلاقات في دعم ثقافة التدويل، وعقد الشراكات لتعزيز الحراك الطلابي الدولي لطلاب البرامج الخاصة بكليات التربية.
- ضعف سياسة القبول ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية، و ضعف توافر متطلبات التدويل بها، وقد يرجع ذلك إلى أن شروط القبول بالبرامج الخاصة تتشابه مع مثيلتها من الشروط العامة للقبول بكلية التربية بالاعتماد على معيار واحد وهو مجموع الدرجات بالثانوية العامة إلى جانب المقابلات الشخصية التي يشير الواقع إلى إجرائها بشكل صوري، مع إضافة بعض الشروط البسيطة الخاصة بدرجات الطالب في مادة التخصص مما لا يسمح بانتقاء الطلاب المتميزين؛ وهم نواة العمل بالمدارس الدولية، و مدارس STEM على أسس موضوعية سليمة، مما يشير إلى أن سياسة القبول بالبرامج تحتاج إلى التطوير حتى تفي بمتطلبات التدويل، وذلك بتضمينها معايير أخرى إلى جانب درجات الطالب في الثانوية العامة. ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (وداد حمدي محمد، ٢٠١٧) التي أشارت إلى ضرورة وجود معايير أخرى للقبول بكليات التربية، ومنها الرغبة وتطبيق مجموعة من الاختبارات النفسية والاجتماعية والعلمية المقننة وهو ما يتم تطبيقه بشكل جدي في بعض الجامعات الأجنبية.
- وجود محاولات لتطوير المناهج والمقررات الدراسية لتفي بمتطلبات التدويل إلا أن الواقع يشير إلى شكلية هذه الجهود حيث يتضح وجود تشابه كبير بين المقررات التي يتم تدريسها في كًل من برنامج إعداد معلم المدارس الدولية وبرنامج إعداد معلم التعليم العام، وأن ما حدث هو مجرد ترجمة لموضوعات هذه المقررات إلى اللغة الإنجليزية، وعليه فهذا يعني ضعف قدرة هذه المقررات على تلبية متطلبات إعداد معلم المدارس الدولية، واستمرار المشكلات ونقاط الضعف التي تعاني منها برامج إعداد المعلم بكليات التربية، إضافة إلى استمرار ضعف جانب الإعداد الثقافي للطالب المعلم وعدم شموله لموضوعات متنوعة تفي باحتياجات سوق العمل الدولية، ولذلك جاءت درجة توافر متطلبات تدويل المناهج والمقررات بدرجة متوسطة.

هذا إلى جانب ضعف توافر المتطلبات الخاصة بإضفاء البعد الثقافي الدولي على البرامج الدراسية، ويرجع ذلك إلى اقتصار المقررات الثقافية بالبرامج على مقررات حقوق الإنسان، و اللغة الإنجليزية، و الحاسب الآلي، وذلك على الرغم من أهمية المقررات الثقافية في إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة للعمل في المدارس الدولية، و القدرة على العمل في بيئات ثقافية متنوعة. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الناصر محمد رشاد ٢٠٠٩) أن من أهم معيير اختيار معلمي المدارس الدولية: أن يكون المعلم مؤهلًا للتعامل مع طلاب، وزملاء له ينتمون لثقافات مختلفة، ويتم التأكدمن ذلك من خلال تصميم مقاييس، وأدوات خاصة لقياس ذلك الأمر.

- وجود محاولات لتطوير أساليب التدريس المستخدمة بما يتناسب مع طبيعة البرامج الخاصة بكليات التربية التي تسعى لإعداد معلم المدارس الدولية، ومعلم مدارس STEM، ومع ذلك فهذه المحاولات مازالت متوسطة ويشوبها بعض القصور.
- محاولة البرامج الخاصة بكليات التربية لتطوير أساليب التقويم المستخدمة بها للتحقق من مستوى جودة خريجيها، إلا أن هذه الأساليب مازالت قاصرة وتحتاج للتطوير حتى يمكن تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية حيث تسعى كليات التربية لتضمين بعض برامجها لمشروع التخرج، واعتباره متطلب أساسي للتخرج كما هو الحال في برامج بكالوريوس العلوم والتربية في تعليم STEM، ويمكن تفسير ذلك في ضوء سعي هذه البرامج إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب المعلمين باعتبارها من أهم المهارات المطلوبة لمعلم القرن ال٢١، ومعلم مدارس STEM. وعلى الرغم من ذلك فمشروع التخرج غير مطبق بجميع البرامج الخاصة بكليات التربية. كما يشير الواقع إلى وجود بعض أوجه القصور في نظام التقويم بالبرامج الخاصة بكليات التربية، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالمعايير العالمية في التقويم، ونقص التدريب على استخدام أساليب التقويم المستمر بالإضافة إلى استمرار اللجوء إلى الاختبارات المقالية، والموضوعية في صورتها المعتادة التي لا تقيس في الغالب سوى العمليات العقلية في أدنى مستوياتها. هذا إلى جانب ضعف تنويع أساليب التقويم المستخدمة في تقييم أداء الطلاب في التدريب الميداني حيث أنها لا تختلف كثيرًا عن الإجراءات المتبعة في البرامج العامة، وتقتصر عملية التقويم على ملاحظات المشرف، وعضو هيئة التدريس المسؤول عن المجموعة التي غالبًا ما تتم في صورة شكلية دون وجود أي آليات للتحق من كفاءة الطالب المعلم لاجتياز التدريب الميداني.

- ضعف توافر متطلبات تدويل برامج إعداد المعلم فيما يخص الحراك الطلابي الدولي، ويمكن تفسير ذلك إلى غياب المنح الدراسية الخاصة بطلاب كلية التربية، وطلاب البرامج الخاصة على وجه التحديد، وعدم تضمين البرامج آليات واضحة للحراك الطلابي الدولي، وتوفير فرص قضاء فترة من الدراسة بالخارج لاستكمال بعض متطلبات البرامج مما يدعم تبادل الخبرات الدولية، و يُضفي البعد الدولي على برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وقد يرجع ذلك إلى نقص التمويل المخصص لتوفير فرص للطلاب لاستكمال متطلبات البرامج بالجامعات العالمية، وعدم توافر أهداف واضحة لإقامة الشراكات العالمية، وعدم وجود خطة إستراتيجية لإقامة الشراكات الأكاديمية مع كليات التربية بالجامعات العالمية.
- وجود معوقات تواجه تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية، في مقدمتها نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ اتفاقيات التعاون، والمبادرات الدولية، وضعف البنية التحتية، وقصور الإمكانات المادية والتكنولوجية اللازمة لتدويل البرامج الدراسية، إضافة إلى نقص الوعي بثقافة التدويل لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين بكليات التربية، وعزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في أنشطة التدويل مما يشكل معوقًا كبيرًا أمام جهود تدويل برامج إعداد المعلم أن أعضاء هيئة التدريس أساس أي تطوير، وبدون مشاركتهم الفعالة تفشل أي محاولات لتطوير برامج إعداد المعلم، ومحاولة تدويلها، ويُفسر عزوفهم عن المشاركة في أنشطة التدويل في ضوء نقص الخبرة لديهم بثقافة التدويل نتيجة لقلة إضفاء البعد الدولي على البرامج التدريبية المقدمة لهم سواء على مستوى كلية التربية، أو على مستوى مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد يرجع عزوفهم عن المشاركة في أنشطة التدويل إلى غياب التشجيع، والتحفيز من خلال الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين منهم بالمشاركات الدولية الفعالة.و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سماح محمد محمد ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس، والعاملين بأهمية التعاون الدولي يعد من أكبر المعوقات التي تواجه تحقيق التعاون الدولي.

رابعًا: توصيات البحث

- تبني رؤية دولية تسعى للارتقاء بمكانة كليات التربية، وتبرز الاهتمام بالموقع الدولي والسمعة العالمية لكليات التربية بالجامعات المصرية.
- إعداد خطة إستراتيجية واضحة لتدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية، يتضح بها أهداف تدويل البرامج، ونقاط القوة بالبرامج المتاحة، ونقاط الضعف، وكذلك الفرص المتاحة التي يمكن استغلالها سواء على المستوى الجامعي، أم القومي، أم العالمي حتى يمكن دعم جهود التدويل إلى جانب التهديدات، وأخيرًا عرض آليات التنفيذ.
- أن يتولى إعداد الخطة فريق من منسقي البرامج الخاصة بكليات التربية، وأعضاء من الجهات المستفيدة كمديري المدارس الخاصة، والدولية، ومدرسة STEM بالمحافظة، وبعض المعلمين بهذه المدارس لتعرف الاحتياجات الفعلية لسوق العمل التي ينبغي تضمينها بهذه البرامج.
- عقد الشراكات الأكاديمية الدولية للمساهمة في دعم تدويل برامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- تضمين عملية القبول لمجموعة من المتطلبات الأكاديمية التي تضمن انتقاء أفضل العناصر الطلابية للالتحاق بكليات التربية.
- تضمين شروط القبول ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية لمجموعة من المتطلبات اللغوية المتمثلة في اجتياز أحد الاختبارات العالمية المعروفة في اللغة الإنجليزية، كاختبار TOEFL، IELTS ، Cambridge ESOL، وغيرها من الاختبارات العالمية في اللغة الإنجليزية.
- تضمين عملية القبول لاختبارات مقننة تكشف عن ملاءمة الطالب لمزاولة مهنة التدريس، والالتحاق بالتخصص المرشح له.
- التحول لنظام الساعات المعتمدة بدلًا من نظام السنوات الدراسية بجميع برامج كليات التربية لمسايرة الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين بكليات التربية.

- تصميم المقررات الدراسية لبرامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء خبرات الجامعات العالمية المتميزة في هذا المجال.
- إدراج المهارات المطلوبة من معلم القرن ال٢١ ضمن محتوى المقررات الدراسية.
- إضفاء البعد الدولي على برامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- استخدام أساليب تدريس حديثة، ومتنوعة بما يواكب المتغيرات المعاصرة.
- الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والتقنيات الحديثة في تطوير أساليب التدريس ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- استخدام أساليب تقويم حديثة، ومتنوعة ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- تضمين البرامج لمشروع التخرج، واعتباره متطلب أساسي للتخرج.
- الترخيص لمهنة التعليم من خلال اعتماد معايير أخرى إلى جانب الامتحانات للحصول على رخصة مزاولة مهنة التدريس.
- عقد الشراكات الأكاديمية، وإقامة علاقات تعاونية مع كليات التربية بالجامعات العالمية مما يتيح للطلاب فرصة الدراسة بهذه الجامعات.
- إتاحة فرص متنوعة من الحراك الأكاديمي الدولي للطلاب بما يسمح لكل طالب اختيار ما يناسبه.
- استحداث برامج مشتركة بين كليات التربية بمصر، وكليات التربية بالجامعات العالمية؛ بحيث تسمح هذه البرامج بتبادل الطلاب، وتفعيل الحراك الأكاديمي الدولي مما يسهم في تعرض الطالب المعلم لخبرات ثقافية متنوعة، ويكسبه السمات، والمهارات المطلوبة للمعلم الدولي.

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية

١- أسماء أبو بكر صديق، "رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد التاسع والعشرون، عدد (١١٥)، ٢٠١٨، ص ص ١٠٧-١٦٢.

٢- أسماء محمد حسن عبد المجيد، "معلم العلوم والرياضيات بمدارس اللغات والمدارس الدولية: الواقع والتصور المقترح"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، المجلد ٤، ٢٠١٧، ص ص ٨٣٠ – ٨٥٥.

٣-أماني السيد غبور، " تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد (٤) ، ٢٠١٨، ص ص ٧٣ – ١٨٥.

٤-أميرة خيري علي، "بدائل مقترحة لتدويل برامج التعليم المستمر كمدخل لتحقيق الريادة بالجامعات المصرية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٣٣، عدد (٤)، ٢٠١٨، ص ص ٢-٤٨.

٥-بدر حمد العازمي، حسين مجبل الرشيدي، ناصر محمد العجمي، "تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم العام بالعالم العربي لمواجهة المستجدات المحلية والعالمية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد ٢٧، عدد (١٠٨)، جزء ١، ٢٠١٦، ص ١- ٩٨.

٦- ثروت عبد الحميد عبد الحافظ، " الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر" ، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد ٣٥، عدد (١٦)، ٢٠١٦، ص ص ١١- ١٠٥.

٧-جامعة أسيوط، كلية التربية، **اللائحة الخاصة ببرنامج إعداد معلم المدارس الدولية**، ٢٠١٨.

٨- _____، **الدليل التعريفي بالبرامج الخاصة لمرحلتي الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا**، ٢٠٢١، تم استرجاعه في ٤-١١-٢٠٢٢، على الرابط: https://www.aun.edu.eg/education/ar/node/15589

٩-جامعة المنيا، كلية التربية، **الدليل الإرشادي لبرنامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات باللغة الانجليزية**، ٢٠٢٠.

١٠- رباب نصار، **إعداد معلمي مدارس المتفوقين STEM بجامعة عين شمس**، المركز الإعلامي لجامعة عين شمس، ٢٠١٦، تم استرجاعه في ٢٢-١١-٢٠١٩ على الرابط https://www.facebook.com/1374622056163809/posts/1622040721421940/.

١١- سماح محمد محمد سيد، انعكاسات التعاون الدولي على التعليم الجامعي في مصر: دراسة حالة جامعة المنصورة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٢١.

١٢- عائشة عبد الفتاح مغاوري، "تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد السابع والعشرون، عدد ١٠٩، ٢٠١٦، ص ص ٤٥٣- ٥٤٠.

١٣- عبد الله بن محمد علي العامري، " رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضو اتجاهات تدويل التعليم العالي، **المؤتمر التربوي الدولي الأول: تطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية (رؤية استشرافية)**، الفترة من ٢٤-٢٥ فبراير، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص .

١٤- علي محمد يحيى علي، تدويل مؤسسات التعليم الجامعي لضمان جودة الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٢٠.

١٥- عمر نصير رضوان، أحمد رفعت الدغيدي، " إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية"، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، عدد (٦)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٦، ص ص ٥٧٣- ٦٤٢.

١٦- محمد إبراهيم عبدالعزيز خاطر، "تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ٨٧، ٢٠١٥، ص ص ٢٢٣- ٢٧٨.

١٧- محمد جابر محمود، " تطوير نظام إعداد المعلم النوعي في ضوء عصر المعرفة"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة قنا، عدد (٢٤)، (٢٥)، ٢٠١٥، ص ص ٢٤٥- ٢٨٦.

١٨- محمد عقلة أبو غزلة، "إعداد المعلم وتأهيله: الواقع والمأمول"، **المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة**، الفترة من ٦-٤ أبريل، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، ٢٠١٢، ص ص ٧٦٢- ٧٨٨.

١٩- نعيمة حسن وآخرون، **إعداد اختبارات للقبول بمدارس المتفوقين**، القاهرة: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ٢٠١٢.

٢٠- وداد حمدي محمد علي، " دراسة لبعض مشكلات التكوين المهني لطلاب كليات التربية في مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، المجلد ٦٥، عدد (١)، ٢٠١٧، ص ص ٤٩٢- ٥٣٤.

ثانيًا المراجع الأجنبية

21- American Council of Education, **Comprehensive Internationalization Framework**, Available at: www.acenet.edu., Retrieved on 16-3-2022.

22- Bartell, M.," Internationalization of Universities: A University Culture- based Framework ", **Journal of Higher Education**, vol. 45, 2003, p.p. 43- 70.

23- Briney, L. & Hill, J., " Building STEM Education with Multinationals", Paper Presented at **the International Conference on Transnational Collaboration in STEM Educations Sarawak**, Malaysia, 2013, p.p. 1-15.

24- Helms, R., et al., **Internationalizing Higher Education Worldwide: National Policies and Programs**, Washington: American Council on Education, 2015.

25- Knight, J., " Internationalization Remodeled: Definition, Approaches and Rationales", **Journal of studies in International Education**, vol. 8, No. 5, 2004, p.p. 5-31.

26- Mohsin, A., & Zaman, Kh., "Internationalization of Universities: Emerging Trends Challenges and Opportunities", **Journal of Economic Info.**, vol. 3, no. (1), 2014, p.p.1-90.